19

السلوك التفككي لاطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.م.د. سوزان عبد الله محمد

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

ملخص البحث: جاء البحث الحالي للتوصل الى معرفة السلوك التفككي لطفل الروضة , عليه قامت الباحثة باعداد مقياس السلوك التفككي والمكون من 25 فقرة (تجيب عنها المعلمة كعينة مقدرة) ، ومن اجل تطبيقه على عينة البحث (الأطفال) اختارت الباحثة (200) طفل وطفلة من أطفال الروضة في محافظة بغداد / الرصافة الثانية . ثم قامت الباحثة بإعادة استخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس ، وبعد هذا الاجراء ، أدخلت بيانات الدراسة ضمن برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، و أظهرت النتائج ما يلي :-

- يعاني أطفال الروضة من السلوك التفككي .
- توجد فروق احصائية بين اطفال الروضة الذكور والاناث بالسلوك التفككي لصالح الذكور .
- توجد فروق احصائية بين اطفال الروضة (الروضة – التمهيدي) بالسلوك التفككي لصالح التمهيدي.
- توجد فروق احصائية بين اطفال الروضة وفقا لعدد الاخوة على مقياس السلوك التفككي لصالح مجموعة الأطفال ذوي عدد الاخوة 1 بين -3 .

Disintegrative behavior of kindergarten children and its relationship to some variables

Assistant Professor Dr. Suzan Abdullah Muhammad

Research Summary:

The current research came to reach knowledge of the disintegrative behavior of kindergarten children. Accordingly, the researcher prepared a measure of disintegrative behavior consisting of 25 items (which the teacher answers as an estimated sample). In order to apply it to the research sample (children), the researcher chose (200) male and female kindergarten children in Baghdad Governorate / Al-Rusafa II. Then the researcher re-extracted the validity and reliability coefficients for the scale, and after this procedure, she entered the study data into the statistical portfolio program (SPSS), and the results showed the following:

- Kindergarten children suffer from disintegrative behavior.
- There are no statistical differences between male and female kindergarten children in disintegrative behavior.
- There are no statistical differences between kindergarten children (kindergarten - preschool) in disintegrative behavior
- There are no statistical differences between kindergarten children according to the number of siblings on the disintegrative behavior scale.

التعريف بالبحث

أولا :- مشكلة البحث :

أن أختلاف سلوكيات الاطفال في المراحل الاولى من عمرهم , يجعلنا بموضع من الحيرة في التفريق بين ماذا كان السلوك طبيعي أم غير طبيعي (مجيد ,2008: 189).

وكما هو في السلوك التفككي الذي تظهر صوره على شكل عدوان في تدمير الممتلكات والاعتداء على الاخرين وغيرها العديد من السلوكيات وهو أحد الاضطرابات السلوكية الخطرة والواسعة الإنتشار في الوقت الحالي عند الأطفال والمراهقين، إذ تبلغ نسبة إنتشاره (2-16%) من مجموع الأطفال في العالم (Frankel &Wilson, 2004, 2) .

و يعاني منها بعض الأفراد في أي سن في هاتين المرحلتين قبل سن 18 عاما، عند توفر الظروف المشجعة لذلك – كالمشكلات الأسرية و ومشكلاته في الروضة مع أقرانه وضعف التواصل الإجتماعي(Nietzel et al., 1998, p83) .من هذا المنطلق فأن التعرض لمثل هذه المشكلات النفسية عند أطفال ماقبل المدرسة قد يكون محفوف بالمخاطر وتؤدي الى إحتمالية انحرافه بسلوكياته و تصرفاته عن المألوف و السائد في بيئته بالتالي تحمل منه فردا غير سوي مما يدفع الاباء والمربين الى التذمر من هذا السلوك واللجوء الى معاقبة الطفل فينعكس سلبا عليه وعلى انطباعه عن نفسه , يكون مردها غالبا الى عوامل كثيرة ، منها ما تعود إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها ومحاولته اكتشاف ذاته وتعرف الحياة من حوله ، أو قد تعود الى العوامل الأسرية التي لها دورا كبيرا و مهما في نمو الطفل و تطوره (Hoffman.et.al., 1988, pp.372).

قد تركزت مشكلة البحث بما لاحظته الباحثة من الحالات المنتشرة حاليا بين الاطفال في الرياض من ضرب وقرص وبصق ... الخ من السلوكيات ذات الطابع العنيف ولتأكيد ذلك قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية عن طريق توجيه سؤال مفتوح لعدد من معلمات الرياض في محافظة بغداد بلغ عددهن 30 معلمة وسؤالهن بـ : هل يعاني اطفال الروضة من السلوك التفككي ؟ وماالسلوكيات التفككية التي يعانون منها ؟ جاءت اجاباتهن مطابقة لاحساس الباحثة بكون حالات السلوك التفككي موجودة بين بعض الاطفال.فضلا عن أن الباحثة تلمست مشكلة بحثها من خلال مراجعتها للادبيات ذات العلاقة وجدت ان موضوع السلوك التفككي ، لم يتم دراسته في مجتمعنا العراقي على أطفال ماقبل المدرسة (على حد علم الباحثة) ، وهذا ما دفعها لاختيار هذا الموضوع , ونظرا لذلك فقد تم تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :-

- هل يعاني أطفال الروضة من السلوك التفككي ؟

ثانيا:-أهمية البحث:

يصبح للأمر أهميته الخاصة عندما يتعلق بحياة الفرد الإجتماعية و النفسية ، تلك الجوانب المؤثرة و المؤدية للدور الأساس فيها ، و التي تجعله متأثرا بالمجتمع الذي يحيا فيه و يساير

تقاليده و عاداته ليتمكن من البقاء فيه ، وهي التي تجعله ينتهج خطا مشابها في سلوكه للسلوكيات السائدة في مجتمعه على وفق إنها القوة الحقيقية للحياة التي يعيشها الفرد (Kassin,2001: 500)

في طبيعة الحال يكتب كل أمر اهميته من سياق المشكلة التي يسببها في الحياة ، ومدى تعقيدها وتأثيرها في مجريات هذه الحياة و حجم الضرر الذي يسببه ، و لا تأخذ بالحسبان أية مشكلة مالم تكن مهمة و ذات صلة وثيقة بمجريات حياتنا . بناءا عليه تكمن ضرورة معالجة المشكلات و التغلب عليها وهي في بداياتها، وإيجاد الحلول المناسبة لها قبل إتساعها و يصعب عندئذ الحد منها والسيطرة عليها , للسلوك التفككي آثار سلوكية سلبية فادحة تؤثرعلى الفرد و على ممن حوله ، إذ تنخفض قيمة الذات لديه و يقل إحترامه لها ويميل الى إيذائها و تدميرها بسلوكيات عنيفة لدرجة تصل الى ضعف تواصل المحيطين به وجدانيا مع الفرد المضطرب بهذا السلوك (Arnold et.al, 2003, 1). زاد الإهتمام بدراسة السلوك التفككي وإجراء البحوث حوله بعد زيادة إنتشاره , حتى أضحى ظاهرة نفسية في البلدان الغربية و لا سيما في المجتمع الأمريكي الذي يولي فيه الباحثين والعلماء أهمية بالغة (Ketchum,2007, p.1). تعرض الفرد في مرحلة الطفولة للسلوك التفككي تشجع على ظهوره في الرشد أكثر من الإصابة بغيرها من الاضطرابات السلوكية في نفس المرحلة (Helgeland et al.,2005: 2) .

بناءا على ماتقدم ولاهمية مرحلة الطفولة كون ما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد فهي الحجر الاساس لتكوين شخصيته ,اذ ماتم بناءه بصورة سليمة وصحيحة نتج عنها شخص يواجه صعوبات الحياة بكل ثبات ,بالتالي تتولد لديه القيم الإيجابية التي توجه سلوكه في الحياة , التفاعل الايجابي مع الآخرين , القدرة على تحمل المسؤولية , الاعتماد على النفس وتوفر النمو الصحي الجيد للشخصية (شحاتة ، ٢٠١٣ ، ٤٤١).

ترى الباحثة ان الدراسة الحالية تكتسب أهمية بالغة للعديد من الأسباب ومنها :

- ارتباط الدراسة بمرحلة عمرية مهمة وهي رياض الأطفال اذ تعد من اهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته تجعل منها دراسة جديرة بالبحث فطفل اليوم هو نواة التقدم والرقي لمجتمعه مستقبلاً.
- السلوك التفككي لابد أن يكون من المسائل المهمة لدى اولياء الامور والمربين لكونه يؤثر على أنجاز الطفل في المستقبل وينتج عنه سلوكيات يصعب السيطرة عليها اثناء التعلم الصفي .
- يسهم البحث الحالي بتبصرة الاباء والمعلمين من ان الاطفال ذو السلوك التفككي بحاجة الى تفهم ومساعدة وضبط بصورة ايجابية باستعمال اساليب خفض السلوك لديهم وتثبيت السلوك الجيد سعيا على حسن توافقهم النفسي والاجتماعي
- يقدم البحث مقياساً للسلوك التفككي ، يمكن أن يفيد منه الباحثين والمهتمين بدراسة اطفال الروضة

- أن موضوع السلوك التفككي لطفل الروضة لم يحظ من الدراسة – في حدود علم الباحثة – ، وهذا بحد ذاته يزيد من أهمية الدراسة الحالية في محاولتها تكوين رؤى واضحة عن المتغير على عينة اطفال الروضة ويساهم الى حد ما في وضع الخطط الكفيلة في التي من شأنها معالجة السلوك التفككي .

ثالثا:أهداف البحث :- يهدف البحث التعرف الى :-

1- السلوك التفككي لدى اطفال الروضة .

2- الفرق في السلوك التفككي بين اطفال الروضة للمرحلة (روضة –تمهيدي).

3- الفرق في السلوك التفككي بين اطفال الروضة وفقا للنوع (ذكور –اناث)

4- الفرق في السلوك التفككي بين اطفل الروضة وفقا لعدد الاخوة

رابعا:حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بالأتي :-

1- الحدود البشرية : اطفال الروضة

2- الحدود المكانية : رياض الأطفال الحكومية في محافظة بغداد.

3- الحدود الزمنية : للعام (2024 – 2025) م .

خامسا: تحديد المصطلحات :

أولا – السلوك : عرفه كل من :-

- سمبسون(Simpson,1990):

طريقة التصرف في معاملة الاخرين (Simpson,1990: 73)

- (جابر والكناني ،1993) :

أفعال الفرد السيكولوجية وردود الأفعال والتفاعلات التي تحدث منه للمثيرات الخارجية والداخلية ويتضمن الأنشطة التي تلاحظ ملاحظة استبطانية وكذلك العمليات اللاشعورية (جابر والكناني، 1993،412).

- (دبابنة، 1996)

الفعالية التي يقوم بها الكائن الحي والتي تبدأ بمنبه وتنتهي باستجابة (دبابنة ، 1996:253)

ثانيا – السلوك التفككي :عرفه كل من :-

- (باترسون(1982) Patterson)

سلسلة من الممارسات بصورة عدوان وتمرد على القوانين والأنظمة الموجودة في المجتمع و التي يمارسها الطفل نتيجة لتعزيز الوالدين للسلوك السلبي الذي يصدره الطفل و تأثير التفاعل العائلي في هذا السلوك المتمثل بالإهمال أو فقدان السيطرة عليه (Oltmanns&Emery,2001, p.561) .

- (يوسف (2000))

مجموعة من الاضطرابات السلوكية الخلقية والإنفعالية والتي تبدأ عادة في مرحلة الطفولة و يغلب عليها طابع إيقاع الضرر والاذى بالآخرين (يوسف ,2000 : 254) .

- (الشربيني (2001))

اضطراب سلوكي يحدث عند الأطفال والمراهقين و فيه تظهر علامات العناد والتعدي على حقوق الغير وخرق القواعد الإجتماعية ويصاب به الذكور أكثر من الإناث (الشربيني ,2001 : 99).

تعريف الباحثة النظري للسلوك التفككي :

سلوكيات تصدر من طفل الروضة تغلب عليها الطابع العدواني والسلبي تجاه الاخرين المحيطين به , والمتمثلة برفض الاذعان للقوانين الاجتماعية في الروضة , الانزعاج من الاخرين , نوبات غضب غير مبررة , تدمير الممتلكات وايقاع الضرر بمن حوله .

اما التعريف الاجرائي للسلوك التفككي :

هو الدرجة التي سيحصل عليها الطفل (بعد اجابة معلمته) على مقياس السلوك التفككي المعد لهذا الغرض .

ثالثا :-طفل الروضة: عرفها كل من:-

- وزارة التربية (2005)

مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر ن وتقسم الى مرحلتين الروضة ومرحلة التمهيدي ، وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية ، وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك اساس صالح لنشاتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية ,2005, 4)

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : اطار نظري :

تاريخ الإضطرابات السلوكية :

تعود جذور التشخيص الإنساني للإضطرابات السلوكية والنفسية والعقلية إلى أكثر من خمسة الاف عام مضت في حضارات قديمة كالسومرية و الفرعونية والهندية والصينية و حضارات الانكا و المايا ، و التعرض لهذه التشخيصات و الإشارات الصادرة من شعوب تلك الحضارات بمختلف

أشكالهم وثقافاتهم ولغاتهم بعد دليلا في تتبع هذا المسار الطويل من تاريخ تشخيص هذه الإضطرابات (بيون ، 2005،: 27) .

ففي الحضارة البابلية في العراق، كانوا ينظرون الى الإنسان غير السوي في تصرفاته بأنه مبتلى بالجن و هو سبب مرضه ، أو إنه شخص أثم ويتطلب الأمر كشف إثمه ليشفى (صالح ،2005: 17). أما في الحضارة الفرعونية في مصر ، فقد ظهر أمحوئب كونه أول طبيب سجل التاريخ اسمه في عهد الأسرة الثالثة (3800ق.م) ، وتظهر البرديات المكتشفة في مصر، معرفة الأطباء في عهد الأسرة الثامنة عشر (1500ق.م) بمرض الصرع و جنون الشيخوخة و وصف الأعراضه النفسية في بردية أيبر ، وكذلك وصف الإكتئاب و الأفكار الانتحارية في بردية برلن (بيون , 2005: 27) .

وفي اليونان، فقد برز في الأغريق فلاسفة لهم آراؤهم في هذا الجانب ، و منهم أبو قراط (375-460) Hippocrates ق.م الذي أشار الى الدماغ بوصفه موطن العقل ، وصنف الأمراض العقلية الى الجنون والميلانخوليا (الدباغ ، 1977: 11) . كما أمن الأغريق بالأرواح الشريرة كونها مصدراً للاضطرابات (دافيدوف، 1976، 663) . وبعد إنهيار الحضارتين اليونانية والرومانية ، جاء المفكرون العرب والمسلمون ليترجموا و ينقلوا الآراء السابقة لهم في موضوع الإضطرابات و الامراض ويضيفوا اليها تجاربهم و آراؤهم ، و من مشاهير الأطباء العرب الذي برز اسمه في تلك المرحلة " ابن سينا " Avicenna (1037- 980) م، الذي وصف المول الانتحارية والإنفعالات وتأثيرها في البدن ، و " الرازي (Rhazes) (865-925) م الذي استعمل الموسيقى و الإيحاء في العلاج النفسي ، و يعد العرب أول من أنشأ المستشفيات وخصصوا قسما منها للأمراض العقلية والنفسية ، في الوقت الذي كان فيه طب الغرب من إختصاص الكهنة و السحرة آنذاك (الدباغ، 1977 :12) .

1- مفهوم السلوك التفككي : Disruptive Behavior Disorders (DBD)

في مستهل الحديث عن السلوك التفككي , تجدر الاشارة الى أنه يعد وصف شامل لمجموعة من الاضطرابات السلوكية ذات الطابع الخارجي، التي تحدث في بداية مرحلة الطفولة و تستمر حتى المراهقة (BNC,2007,P1) . وطبقا لقاموس Merriam-Webster فإن كلمة "Disruptive" هي وصف تعني تفكك ، والإنتقال الى حالة اضطراب, و لتوضيح ذلك فأن هذا السلوك يتضمن كل التصرفات التي تكسر القواعد والقوانين أو النظام المتبع بصورة روتينية و دائمية في الصف الدراسي أو في المنزل(Merriam Webster Dic., 2008,p1).ويلاحظ أنه من أكثر السلوكيات شيوعا في أوساط الأطفال والمراهقين (NAS,2003,p9). وتكمن خطورته في إحتمالية ظهوره في مرحلتين عمريتين مهمتين على صعيد النمو في حياة الفرد ، إذ تتميزان

بالنموالتطوروالبناء بمختلف الأصعدة الجسمية , النفسية , العقلية وعلى مستوى الشخصية ، وفي هذا الصدد أشار فورهاند Forehand,1990)بأن بعض الأفراد في كلا المرحلتين قد يكون عرضة للأزمات السلوكية و العاطفية وأكثرها شيوعا هو السلوك التفككي عليه يصبح الفرد خارجا في سلوكه عن تقاليد مجتمعه وأعرافه لعدم قدرته على تكوين الرادع الخلقي (McKenney& .1 Dattilo,2001, p) .

الامر الذي يقضي بهذه النتيجة ضعف الإشراف الأسري وكثرة الصراعات فيها (Harrington, 2002, p.39) .ولا مناص من القول كون هذا النوع من السلوك يؤثر في جميع المستويات الخاصة بحياة الفرد بدءاً بنمط الشخصية و السلوك الإجتماعي له و إنتهاءا بصحته النفسية و أسلوب حياته حتى أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً في حالة ظهوره بأضطرابات الشخصية في مرحلة الرشد، لاسيما عند عدم إتخاذ إجراءات للحد من ظهوره أو تطوره في الطفولة (2005:8 .(Helgeland et al.,

صفات الافراد ذو السلوك التفككي :

يتصف الفرد ذو السلوك التفككي بالعدوان ,التدمير , الغضب, سوء العلاقة مع الوالدين والمعلمة والأقران،الفشل الدراسي وعدم القدرة على التواصل فيها, يعاني من تدني في تقديرالذات والذي يؤدي بدوره الى مشكلات سلوكية (Frankel &Wilson 2004, p1)

أشار دونوفان Donovan 1998 في هذا الاطار الى أن سمة العدوان البارزة على أصحاب السلوك التفككي تدفع الباحثين الى إعادة تسمية هذه الإضطرابات التفككية ب (اضطرابات العدوان) Aggression Disordersكونها دلالة واضحة على صلة العدوان بهذا النوع من الاضطرابات . (Donovan, 1998, p2)

كما ويتسم الأفراد اصحاب السلوك التفككي بإنخفاض المشاعر , الإهتمامات نحو الآخرين ، يسيئون فهم نوايا لمحيطين بهم و تصرفاتهم لاسيما في المواقف الغامضة، ويفسرونها على إنها عدائية ومهددة مما يجعلهم يتصرفون بطريقة عدوانية مع الآخرين ، ناهيك عن كونهم يتميزون بالقسوة , نقص الشعور بالذنب ، التحمل الضعيف للإحباط، الطيش , المزاجية ، تعاطي العقاقير والمواد المخدرة و التدخين , إقامة العلاقات الجنسية في سن مبكرة (يوسف 2000، 275) .

تماشيا مع ماتم ذكره فقد أشار بوكهوفين (Bokhoven,2002) في هذا الخصوص الى أن ذوات السلوك التفككي يتصفون بإنخفاض مستوى الذكاء اللفظي (Bokhoven et.al, .62 .(2002: p

لابد من الاشارة الى أن العديد من البحوث أكدت على إمكانية ظهور أعراض السلوك التفككي في مرحلة ما قبل المدرسة والتي قد يتبع فيها الباحثون بعض الأحيان أسلوب الملاحظة للسلوك لتشخيص الحالة عند الأطفال, وقام الباحثون بتمييز صفات السلوك بهذه المرحلة ووصفوها

بـ (الغضب لأتفه الأسباب , العصيان بدون مبرر , التعدي على حاجيات الأطفال الآخرين و تعمد كسرها و تحطيمها , قرص الاطفال , مقاطعة المعلمة أثناء الخبرة) (Wakschlag, .18 .(et.al., 2005, p

ألحدود التمييزية للسلوك التفككي :

هناك حدود عامة تجتمع عليها جميع الاضطرابات السلوكية ذات الطابع المعادي للفرد للمجتمع, و السلوك التفككي من ضمن تلك السلوكيات , وحدوده التمييزية هي كالتالي :

أولا : المشكلات الاجتماعية : تعد الأسرة المناخ الأول لنمو شخصية الفرد و صقل سلوكه و هذا بدوره يوجه أفكاره و سلوكياته بإتجاهات معينة تتفق مع المألوف و السائد في بيئته الإجتماعية (عزت 2004، 21) .و في تكوين شخصيته الأساسية ، فالعلاقات الإيجابية مع الوالدين يساعد الفرد على بناء شخصية سليمة و نمو سلوك إجتماعي مناسب له ، و تحقيق الضبط الإجتماعي بالعكس إذا كانت العلاقة سلبية ينقصها الحب والحنان، فيؤدي الى سوء تكيف الفرد و يدفعه ذلك إلى الإنحراف (الدراجي 2002، 10)

وقد ينشأ السلوك التفككي نتيجة إهمال الوالدين، و لاسيما من جانب الأم ، و عدم إعطاء العناية الكافية للفرد ، والإساءة الجسدية أو الجنسية له، أو العيش في مستوى متدن من الحياة الإجتماعية والاقتصادية . (M.HA,2007, p2).كما تؤدي المشكلات الاجتماعية الأخرى كالبطالة، و المشكلات الزواجية والطلاق دوراً في تعرض المراهق للأزمات السلوكية و النفسية (يوسف ، 2000 ، 293).

ثانيا: المشكلات الدراسية : يصاحب السلوك التفككي مشكلات دراسية (قلة إنتباه ، وشرود تفكير ، عجز عن التواصل الدراسي مع الزملاء والمدرسين ، عدم طاعة الأوامر المدرسية, الهروب من المدرسة أحيانا) (BNC,2007, p.1).

ثالثا: العدوان : السلوك العدواني ظاهرة مألوفة في كل زمان و مكان ، و قد يبدأ بوقت مبكر من حياة الفرد، وغالبا ما يبدأ بنوبات مصحوبة بالغضب و إنفعالات سلبية وحالات من التشنج والصراخ والاعتداء بالضرب أو تكسير الأشياء أو الركل, أو قد يكون لفظيا ، و تعتمد إستمراريته على البيئة الثقافية والإقتصادية التي ينشأ فيها الشخص العدواني وموقف الوالدين و ما يقدمانه للطفل من ثواب أو عقاب, فالمعاملة السيئة المتسمة بالعدوان والإساءة اللفظية أو الجسدية و التي يحظى بها الفرد تشجع على ظهور العدوانية لديه، كما تشجع أجواء المنزل الفوضوية على ذلك ويسهم الرفض أو النبذ من الوالدين و الأقران للطفل أو المراهق في زيادة السلوكيات العدوانية لديه (عزت،2004: 25). ويشمل :

أ) السلوك التخريبي أو التدمير

ب) انتهاك الأنظمة والقوانين

ج) السرقة

رابعا : الاندفاعية : الفرد الذي يتصف بالسلوك التفككي يعاني من مشكلات في السلوك، من حيث الإندفاع في التصرف والعدوان والحاق الضرر بالممتلكات العامة فضلا عن كونه يعاني من صعوبات في التواصل الإجتماعي مع الأسرة والأقران والإخفاق الدراسي و النشاط الجنسي المبكر بالمقايسة مع عمره (Oltmanns&Emery ,2001: p.550).

2- المتغيرات لايجاد العلاقة بينها وبين السلوك التفككي :

- ترتيب الطفل في الاسرة : لترتيب الطفل وتسلسله في الاسرة الواحدة أهمية كبيرة , حيث طريقة اهتمام وتعامل الوالدين والمحيطين به مع الطفل الأول تكون بصورة واضحة وشاملة الاهتمام والرعاية فيلقى التدليل الزائد , بينما نجد هذا الاهتمام يبدأ تدريجيا بالانخفاض بزيادة عدد أطفال الاسرة الواحدة بدءا من الطفل الثاني , فنجد اختلاف تعامل الوالدين مع كل طفل حتى وان كان غير متعمد (علاونة ,1994 :40).
- النوع (الذكر ,الانثى) : أن متغير الجنس له دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ,فهو بالتأكيد يحدد نوع الأساليب الوالدية في رعاية الأبناء وحسب طبيعة المجتمعات (جيريل واخرون,1995: 143).
- المرحلة (روضة ,تمهيدي) : كما هو معروف فأن مرحلة الروضة مخصصة للأطفال الذين اكملوا الرابعة من عمرهم وكالتالي :

أ- الروضة : للأطفال من الرابعة الى الخامسة .

ب- التمهيدي للأطفال من الخامسة الى السادسة .(فارس ,2006: 65).

النظريات المفسرة للسلوك التفككي :

أولا: --النظرية التطورية : (1993) Developmental Theory

ترى موفيت (Terri Moffit,1993)، أن السلوك المعادي للمجتمع يمكن إكتشافه في وقت مبكر من عمر الفرد ، و حتى قبل دخوله للمدرسة وترى النظرية أن هناك نمطين من السلوكيات المعادية للمجتمع و التي يمكن تمييزها من بعضها بناءً على العمر الذي تظهر فيه هذه المشكلات وهي مختلفة في اعراضها، وتتطلب تفسيرات مختلفة لها أيضا هي

1- اضطراب السلوك التفككي في مرحلة الطفولة المبكرة

2- اضطراب السلوك التفككي في مرحلة المراهقة (O'Connor,2006,p.5)

جدول (1):تصنيف السلوك التفككي على وفق النظرية التطورية

السلوك التفككي في الطفولة	السلوك التفككي في المراهقة
– يظهر في الطفولة المبكرة – يمتاز بظهور نزعات عدوانية ومنحرفة في السلوك – فضلاعن إنتهاك الأنظمة – ينتشر بين الذكور بنسبة 5–10% ، و بين الإناث 2%	– يظهر في المراهقة – يمتاز بزيادة ظهور السلوكيات العدوانية وخاصة العدوان الجسدي والجنسي منها – لا يعاني الفرد من مشكلات مع أقرانه دائما – يظهر سلوكا منحرفا بدرجة كبيرة

وترى موفيت أن السلوك العدوائي لكلا الصنفين يصعب تمييزه أحيانا ، و يعود سبب ذلك إلى أن كلا الصنفين يُظهران نمط من الإنحراف والجنوح في السلوك و لكن يكون في المراهقة اشد خطورة منه في الطفولة التي يمتاز فيها الجنوح بتصاعده من (العدوانية البسيطة و غير الموجهة – الى مرحلة الجنوح الخطر و الموجه في نهاية الطفولة) و يصعب تمييز السلوك العدواني في كلا الصنفين أيضا لكون في المراهقة تظهر نزعة الإستقلالية ومحاولة المراهق الرفض والتمرد و هي مظاهر سلوكية تختلف كثيرا عن مظاهر الاضطرابات السلوكية و إن كانت تتشابه في الظاهر ، و لكن الفرد المراهق المضطرب سلوكيا يكون ذكيا بصورة كافية – كما تشير موفيت – ليتجنب الرفض من جماعته له كما و له المعرفة بأي سلوك إجتماعي مرغوب به من الجماعة ، و يبتعد عن أي موقف للعدوان أو جريمة غير مناسب ، و تحدث هذه السلوكيات جميعها في المراهقة نتيجة الحرمان من حاجة نفسية عند المراهق ، و لكن الأمر يختلف في الطفولة ، إذ تعود أسباب ظهور هذه الاضطرابات الى مشكلات حقيقية في السلوك أكثر من كونها حالات عابرة ومؤقتة ومرحلية ، وتجدر الملاحظة أن سلوكيات الطفل قد تكون عدوانية في كل موقف أو ظرف ، وتعود أغلب مشكلات الإضطرابات في المراهقة الى مشكلات سلوكية في الطفولة لم تجر معالجتها ، والتي أشارت اليها موفيت بأنها مشكلات تتعلق بالإنفصال بين الوالدين والدخل المنخفض للأسرة و تشير موفيت إلى أن الطفل المضطرب يعاني من مشكلات لغوية حادة و مشكلات في التركيز وفي أساليب حل المشكلة و من صعوبات دراسية، حتى بعد السيطرة على المتغيرات البينية الأخرى المؤثرة في الطفل ، والتي تعد العلامة الأولى على الإصابة بمشكلة سلوكية في الطفولة و تؤكد نظرية موفيت أن البيئة الفقيرة بالمثيرات أو المدخلات الإيجابية تؤدي إلى إنخفاض الدافعية للتعلم، كما تؤكد أن الطفل الذي يعاني من مشكلات و اضطرابات في السلوك التواصلي بظهر مستوى

منخفضاً من هذه الدافعية المطلوبة للتعلم، كما يظهر خلل في الوظائف النفسية و العصبية (Nietzel et.al., 1998, p88).

ثانيا :النظرية البيئية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن تفاعل القوى الداخلية والخارجية هو الذي يحدث السلوك , حيث ان القوى الخارجية لوحدها والقوى الداخلية لوحدها غير كافية لتفسير السلوكيات التي يمر بها الافراد , فأضطراب السلوك ينظر اليه علماء النفس البيئيون على أنه سلوك لايتوافق مع ظروف الموقف الذي يتعرض له الفرد , وأشاروا الى ان الاضطرابات الانفعالية عند الافراد هي بعد أوسع في العلاقات العائلية وهذا سبب ارجاع أصحاب الاتجاه البيئي السلوك الى كونه نتاج تفاعل القوى الداخلية التي تدفع الفرد وبين الظروف في الموقف , لذلك يوجه علماء هذا الاتجاه الى الاهتمام بجمع معلومات كثيرة عن الطفل وعن بيئته بنفس الوقت التي يتفاعل فيها والكشف عن نمط سلوكياته في مواقف مختلفة لتشخيص السلوك المضطرب الذي يعاني منه ومن ضمنه السلوك التفككي (غمري ,2014 : 89) .

ثالثا :النظرية السلوكية :

يعتبر مؤيدوا الاتجاه السلوكي , وهم اول من أكد وا على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ومدى أثرها في بناء شخصية الافراد , أن السلوك الإنساني هو مكتسب العادي منه او المضطرب أي ان اهتمام المنظرين السلوكيين بالظروف البيئية الراهنة التي من الممكن ان تؤثر بالفرد فالسلوك عند المدرسة السلوكية هو سلوك متعلم للافراد اللذين يتساوون في طريقة اكتسابه , والتعلم لديهم هو اكتساب العادات التي تتكون بالمثير والاستجابة التي تشبع حاجة معينة مما يجعلها تخفف وطأة المثيرات التي تسبب هذه الاستجابة (علي ,1996: 71). كما وضعوا وفقا لهذه النظرية العديد من البدائل للحد من قوة السلوك المستهدف واعتبروا العقاب هو اقوى البدائل الا ان استعماله مع الأطفال يعد موضع جدل (محمد ,2011 : 463).

وفي هذا الاطار أكدت هذه النظرية على أن مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة التي تحدث فيها سلوكيات عديدة متعلمة وهم يرون ان السلوك غير المقبول ناتج عن احد العوامل الاتية :-

- الفشل في اكتساب او تعلم سلوك مناسب .
- تعلم اساليب سلوكية غير مناسبةاو مرضية .
- مواجهة الفرد لمواقف متناقضة ، ولا يستطيع معها الفرد اتخاذ قرار مناسب .
- ربط استجابات الفرد بمنبهات جديدة لاستثارة الاستجابة (ابو عطية ,1997 :153)

وطبقاً لهذه النظرية فانه من الاسباب التي تقود الى لجوء بعض الافراد الى السلوك التفككي كوسيلة للتوافق النفسي والنقد المستمر والعقاب الشديدان اللذان يتعرض لهما الاطفال خلال تربيتهم

، فقد ينشأ من ذلك قلق دائم يدفعهم للعدوانية والتسبب في الأذى للاخرين , وأن معظم الافراد يتعلمون السلوك التفككي بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى , وهي غالبا مايتعلمها الطفل داخل الاسرة ,كون بعض الاسر هي من تشجع اطفالها على التصرف بعنف عند الضرورة ,فضلا عن الكثير من السلوكيات العنيفة التي يمارسها الوالدين كمحاولات منهم لتأديب أطفالهم , وبذلك فأن إساءة معاملة الطفل تؤدي الى سلوك تفككي تبدأ بذوره في حياته المبكرة (عبد الغفار ,1988 :40) .

ثانيا: دراسات سابقة :بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة حصلت على بعض الدراسات التي تخص موضوعها ومنها :

1- دراسة الزبيدي (2018)

اضظراب السلوك التفككي لدى الايتام المراهقين

هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب السلوك التفككي لدى الايتام المراهقين ، وتحقيقا للهدف قام الباحث باعتماد مقياس السلوك التفككي للباحثة طالب ,2009 وبعد التأكد من صدق الأداة بعرض فقرات المقياس البالغ عددها 24 فقرة على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس والبالغ عدهم 5 , تم تطبيقه على عينة من 80 يتيم ويتيمة بواقع 40 يتيم و40 يتيمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية في قضاء العزيزية . وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال النسبة المئوية وقانون الوسط المرجح توصل الباحث الى عدد من النتائج منها ظهر لدى عينة البحث السلوك التفككي وبنسبة محددة وبعض افراد العينة يمارسون عدوانا ضد الاخرين , وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات (الزبيدي , 2018 : 1).

2- – دراسة برت وزملائة (2003) burt et.al

اضطراب السلوك التفككي والصراعات بين الوالدين والطفل

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين اضطراب السلوك التفككي والصراعات بين الوالدين والطفل , وجرى استعمال طريقتين للقياس , الأولى انموذج العاملين المشتركين (البيئة والوراثة) وتاثيرهما والثاني انموذج كولسكي الذي يعتبر العلاقة بين الاضطرابات الثلاث وصلتها بالصراعات كلا على حده , وأجريت الدراسة على مجموعة من الاحداث التوائم مع اسرهم واظهرت نتائجها تاثر الإصابة بالاضطرابات بالعوامل البيئية والوراثية بالاسرة وكان للخلافات مع الوالدين دور في احتمالية ظهور السلوك التفككي بنسبة 33% من مجموع العينة المأخوذه (burt et.al ,2003 : 513) .

منهجية وإجراءات البحث: أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي , لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي , 2019). وهو من اكثر الأنواع شيوعاً واستعمالاً وأكثرها معرفة عند الأشخاص ومفيداً في وصف خصائص مجتمع الدراسة، وكذلك في تحديد درجة تكرار الظاهرة. (علاونة، 1996 : 37)

مجتمع البحث

جميع الأفراد الذين يكونون موضوع دراسة الباحث (ملحم، 2000: 219),يتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الروضة المتواجدين في الرياض الحكومية التابعة لمديرية بغداد \الرصافة الثانيه , للعام الدراسي 2024-2025 وقد بلغ عدد الاطفال فيها (6880) , بواقع (3346)من الذكور و(3534)من الاناث .كما موضح في الجدول (1) :

جدول (1)

مجتمع البحث

المديرية	عدد الرياض	عدد الأطفال		مجموع عدد الاطفال
		ذكور	اناث	
الرصافة الثانية	54	3346	3534	6880

عينة البحث

يقصد بالعينة هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الاصلي أو جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة , يتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا دقيقا (البياتي واثناسيوس , 1977 : 35). شملت عينة البحث (200) طفل وطفلة من اطفال الرياض , الذين أختيروا بصورة عشوائية بسيطة من (10) رياض للاطفال تم اختيارها عشوائيا ايضا من مديرية الرصافة الثانية لتطبيق أداة البحث , كماموضح في الجدول (2):

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث

اسم الروضة/ مديرية الرصافة 2	ذكور	أناث
البشائر	10	10
النسور	10	10
الحكمة	10	10

الربيع	10	10
الهديل	10	10
النرجس	10	10
ندى الصباح	10	10
الانوار	10	10
الشموس	10	10
بغداد	10	10
المجموع	100	100

أداة البحث : لقد تطلب تحقيق أهداف البحث إعداد مقياس للسلوك التفككي لطفل الروضة نظرا لعدم توفر اداة جاهزة للمتغير على حد علم الباحثة ,ومن الجدير بالذكر إن عملية إعداد المقياس بمختلف أشكالها تمر وبشكل عام بالخطوات الآتية:

1-تحديد الغرض وتعريف السمة موضوع القياس.

2-صياغة فقرات المقياس.

3-تنقيح فقرات المقياس استنادا إلى المحكمين وإخراجه بالصورة الأولية.

4-تطبيق الصورة الأولية من المقياس على عينة صغيرة من الأفراد للتأكد من وضوح اللغة وتعليمات الإجابة.

5-تنقيحه وفق الخطوات السابقة ثم تطبيقه على عينة أخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالصعوبة والتمييز وتنقيحه وفق هذه الخطوة ثم بيان مؤشرات الصدق والثبات (الشايب,2009: 90).

وعليه اتبعت الباحثة الخطوات السابقة الذكر في اعداد المقياس:

_حددت الباحثة مفهوم السلوك التفككي كما هو موضح في الفصل الأول ووضعت تعريفا له بعد الاعتماد على النظريات للمفهوم اعلاه .

_تم صياغة بعض الفقرات بالرجوع إلى بعض الادبيات والنظريات والدراسات السابقة كما هو موضح في الفصل الثاني ,وعليه تم صياغة (28) فقرة , (ملحق رقم 1) بصورته الاولية .

الصدق الظاهري :

للتأكد من صلاحية الفقرات عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين في المجال بلغ عددهم (15) محكم , (ملحق رقم 2) لفحص الفقرات منطقيا وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت و في ضوء ملاحظاتهم أسفرت عن حذف ثلاث من فقرات المقياس الأولية (28)

لكونها لم تنل موافقة (0,80) من آراء المحكمين , حيث اعتمدت الباحثة هذه النسبة كمعيار لصلاحية الفقرات, .وعلى وفق ذلك أصبح عدد الفقرات بصورته النهائية (25) فقرة للمقياس (ملحق رقم/ 3) كما هو موضح في جدول (3) :

جدول (3)

أراء الخبراء المحكمين على مقياس السلوك التفككي

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية لاراء الموافقين	النسبة لغير الموافقين
3	15	15	/	%100	/
9	15	14	14	%93,33	%6,666
28	15	13	13	%86,66	%13,333

تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس السلوك التفككي لطفل الروضة :

قامت الباحثة لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله والكشف عن الصعوبات التي تواجه العينة المقدرة (معلمات الروضة) لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن المقياس فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (20) معلمة تم اختيارهن عشوائياً، من الرياض الحكومية وبعد التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وأن متوسط الوقت الذي استغرقته المعلمة للاجابة على المقياس تتراوح (10) دقائق وبذلك يكون المقياس جاهز للتطبيق لاستخراج الخصائص السيكومترية .

_تصحيح المقياس :

تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر) كأقل درجة و(50) كأعلى درجة وبوسط نظري (25) درجة حيث شمل (25) فقرة و(3) بدائل وهي :

- ينطبق عليه دائما فتحصل على درجتان
- ينطبق عليه أحيانا فيحصل على درجة واحدة فقط
- لاتنطبق عليه فيحصل على الصفر

التحليل الإحصائي للفقرات:-

التحليل الإحصائي للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء المقاييس , من أجل الحصول على بيانات يتم عن طريقها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية إذ تعد عملية تحليل البيانات الخطوة الاساسية في بناء المقياس وهذا ما أشار اليه إيبل (Ebel) إلى أن الهدف من هذا الاجراء

هو الابقاء على الفقرات القابلة للقياس في أي مقياس (Ebel, 1972 P: 392) وكذلك التأكد من صلاحية فقراته وتحسن نوعيته عن طريق اكتشاف موقع الضعف فيه وتعديلها وإعداد الصيغة النهائية للمقياس عن طريق معرفة مستوى الصعوبة للفقرات وتمييزها. (الظاهر وجواد، 1999 : 62) واكتشاف الفقرات غير المميزة واستبعاد ما هو غير صالح.(Scannell, 1975 P:211)

لذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس البحث على عينة مكونة من (200) طفل وطفلة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي من رياض الاطفال في مدينة بغداد / الرصافة الثانية (بأجابة معلماتهم عن المقياس) . حيث تشير (انستازي) إلى العينة الأساسية لحساب القوة التمييزية تكون من خلال معرفة عدد الفقرات وعدد البدائل التي تضمنتها أداة المقياس,بما ان عدد البدائل هي (3) وعدد الفقرات (25) , كان الأفضل إن تكون العينة (200) استمارة تخضع للتحليل الإحصائي للفقرات . وقد شملت عملية التحليل الاحصائي (القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) والتي تظهر صدق البناء للمقياس .

القوة التمييزية للمقياس :

يعد التمييز من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية والتربوية, حتى يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة المقاسة (جابر وكاظم، 1983 : 272). و بهدف استبعاد الفقرات التي لا تفرق بين المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تفرق في اجاباتهم (تايلر، 1979 : 100).

ولحساب القوة التمييزية لفقرات أدات القياس للبحث الحالي رتبت إجابات المستجيبين من أعلى درجة إلى اقل درجة حيث يشير (دوران) إلى إن ابسط الطرق لحساب القوة التمييزية للفقرات تتم بترتيب درجات الإجابة تصاعديا أو تنازليا (دوران,1985: 125)

ثم سحبت الباحثة بنسبة 27% كمجموعة عليا وبنسبة 27% من مجموعة دنيا اذ ان هذه النسبة توفر اقصى مايمكن من حجم وتمايز (كراجة,1997: 115) وقد بلغت(54) استمارة في كل مجموعة واستخدم الاختبار التائي (Edwords,1957,P.154) لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا ,واتضح إلى جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) كما في الجدول (4).

جدول (4)

القوة التمييزية لمقياس السلوك التفككي

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا		1,92	0,263	5,615

	الدنيا		1,41	0,571	
2	العليا		1,18	0,436	6,62
	الدنيا		1,3	0,547	
3	العليا		1,94	0,232	6,588
	الدنيا		1,4	0,619	
4	العليا		1,88	0,318	6,66
	الدنيا		1,22	0,664	
5	العليا		1,57	0,768	5,363
	الدنيا		0,80	0,701	
6	العليا		1,93	0,23	6,58
	الدنيا		1,34	0,619	
7	العليا		1,9	0,292	6,43
	الدنيا		1,3	0,633	
8	العليا		1,15	0,786	2,763
	الدنيا		0,75	0,671	
9	العليا		1,09	0,842	3,748
	الدنيا		0,68	0,608	
10	العليا		1,78	0,461	5,99
	الدنيا		1,13	0,645	
11	العليا		1,85	0,358	4,46
	الدنيا		1,43	0,603	
12	العليا		1,08	0,842	2,747
	الدنيا		0,69	0,609	
13	العليا		1,8	0,408	6,96
	الدنيا		1,02	0,713	
14	العليا		1,93	0,230	9,74
	الدنيا		1,03	0,658	
15	العليا		1,96	0,272	11,005
	الدنيا		0,89	0,665	

16	العليا		1,92	0,264	11,15
	الدنيا		0,85	0,655	
17	العليا		1,63	0,623	6,434
	الدنيا		0,89	0,572	
18	العليا		1,35	0,871	2,59
	الدنيا		0,96	0,671	
19	العليا		1,96	0,27	11,00
	الدنيا		0,89	0,663	
20	العليا		1,93	0,263	11,15
	الدنيا		0,85	0,655	
21	العليا		1,63	0,622	6,43
	الدنيا		0,89	0,57	
22	العليا		1,34	0,871	2,59
	الدنيا		0,95	0,671	
23	العليا		1,67	0,614	6,2
	الدنيا		0,93	0,596	
24	العيا		1,97	0,135	9,74
	الدنيا		1,01	0,712	
25	العيا		1,8	0,292	6,42
	الدنيا		1,3	0,631	

*القيمة التائية الجدولية هي :1,96 عند درجة حرية (106) مستوى دلالة (0,05

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المقاسة (البياتي وانتانيوس، 1977 : 189) والغرض من هذا الاجراء هو لمعرفة اذ كانت الاجابات بالنسبة للفقرات متسقة بطريقة معقولة مع اتجاهات السلوك التي تفترضها الدرجات (العيسوي :1985, 95). ولحساب ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل

فقرة والدرجة الكلية للمقياس ,وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة 200) وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا ,كما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0,36	14	0,251
2	0,43	15	0,513
3	0,43	16	0,615
4	0,335	17	0,68
5	0,42	18	0,615
6	0,31	19	0,46
7	0,33	20	0,201
8	0,192	21	0,479
9	0,48	22	0,478
10	0,58	23	0,491
11	0,547	24	0,627
12	0,59	25	0,56
13	0,63		

_ثبات المقياس :

يعد الثبات من المؤشرات المهمة لمعرفة اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة , ويعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الافراد انفسهم وفي ظل الظروف نفسها (إبراهيم، 2000 : 42) وقد قامت الباحثة بحساب الثبات وفق طريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (30) طفل وطفلة وبعد إن وضعت المعلمات تأشيراتهم , أعيد التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون تبين ثبات المقياس حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0,91) للمقياس , وبذلك أعدت الباحثة استقرار المقياس مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0,374)عند درجة حرية (28) وبمستوى دلالة (0,05)

-تطبيق المقياس : قامت الباحثة بتطبيق المقياس والمكون من(25) فقرة (ملحق /4) في الوقت ذاته على عينة البحث الاساس والبالغة(200) طفل وطفلة ،وتجيب المعلمة ذاتها عن الطفل لتقييم سلوكهم، إذ قامت الباحثة بشرح تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس لهنّ . واستغرقت أعمال التطبيق النهائي للمقياس أسبوعين وبعدها تم حساب الدرجة الكلية لكل مقياس لاستخراج نتائج البحث والتي سيتم توضيحها بالتفصيل في الفصل الرابع من هذه الدراسة .

-الوسائل الإحصائية : على وفق أهداف البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساوية بالحجم.

معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة.

معادلة معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي : -

اولا- عرض النتائج : (The view of results) .

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات المقياس (السلوك التفككي) على عينة البحث ، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا ، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث ، وكالاتي:-

الهدف الاول : تعرف السلوك التفككي لاطفال الروضة

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي على مقياس السلوك التفككي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0,05

قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (200) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (30,355) والانحراف المعياري (5,465)،و باستعمال الاختبار التائي (t-test)لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (13,87) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية

(199) ، مما يعني انه : فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث ، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على المقياس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
200	30,355	5,465	25	13,87	1,96	0,05

الهدف الثاني: تعرف مستوى السلوك التفككي لاطفال الروضة وفقا لمتغيرالنوع .

الفرضية الصفرية :لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للاناث على مقياس السلوك التفككي عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والاناث على المقياس ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (10,033) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) كما موضح في الجدول (7)

الجدول (7)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس السلوك التفككي وفق متغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
ذكر	100	14,07	2,9	10,033	1,96	دالة احصائيا
انثى	100	11,08	3,04			

الهدف الثالث: تعرف مستوى السلوك التفككي وفقا للمرحلة (روضة –تمهيدي)

الفرضية الصفرية : لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لاطفال مرحلة الروضة والمتوسط الحسابي لاطفال مرحلة التمهيدي على مقياس السلوك التفككي عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين على المقياس ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية

بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (3,738) درجة وهي اكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) , كما موضح في الجدول (8)

الجدول (8)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث للمقياس وفقا لمتغيرالمرحلة

المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الروضة	82	15,11	3,03	3,738	1,96	0,05
التمهيدي	118	16,28	3,21			

الهدف الرابع: تعرف مستوى السلوك التفككي وفقا لمتغير عدد الاخوة

الفرضية الصفرية : لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال ذوي عدد الاخوة من 1–3 والمتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال ذوي عدد الاخوة من 4–6 على مقياس السلوك التفككي عند مستوى دلالة 0,05

بعد حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين على المقياس ,وبعد استعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين ، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (9,397) درجة وهي اكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وهو لصالح مجموعة الأطفال ذوي عدد الاخوة من 1–3والجدول (9) يوضح ذلك :

الجدول (9)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث للمقياس وفقا لمتغيرعدد الاخوة

عدد الاخوة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
1–3	104	16,81	3,21	9,397	1,96	0,05
4–6	96	14,16	2,41			

تفسير نتائج البحث :

من نتائج الجداول السابقة والتي تشير الى أن اطفال الروضة يعانون من السلوك التفككي , حيث اشارت نتائج جدول (6) الى ذلك وتعلل الباحثة ذلك الى أن طفل مرحلة الروضة يتقمص السلوك

التفككي كباقي السلوكيات من قبل النماذج المتعرض لها (الاسرة , الاقران , المعلمة , أفلام الكارتون , وفقا لوجهة النظرية التكاملية التي تبنتها الباحثة في بحثها هذا , فالنقد المستمر والعقاب الشديدان اللذان يتعرض لهما الاطفال من قبل الوالدين خلال تربيتهم كمحاولات منهم لتأديب أطفالهم ، هي من تشجع اطفالهم على التصرف بعنف , وبذلك فأن إساءة معاملة الطفل تؤدي الى سلوك تفككي تبدأ بذوره في حياته المبكرة وترى الباحثة بان الطفل بحكم عمره لا يفهم ما يشعر به والديه من المعاناة والمشكلات فهو اناني ويريد فقط تنفيذ حاجاته، لهذا عندما يظهر الوالدان بعض الاهمال أو بعض التصرفات لأطفالهم بسبب انشغالهم, يتصور الطفل بان والديه يعاقبوه ومن ثم يظهر السلوك التفككي ضدهم.فضلا عن تعلمه من خلال تفاعل الأطفال مع اقرانهم في الروضة و ناهيك عن البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال والتي قد تحتوي على مشاهد عنف, فطفل الروضة يتأثر كثيرا بما يدور حوله من خلافات وصراعات بمختلف المواقف اثناء تفاعله مع المجتمع ككل .

أما فيما يتعلق بمتغير النوع (أي جنس الطفل ذكر أم انثى) , فقد أظهرت النتائج بأنه هناك فرق في السلوك التفككي لدى عينة البحث من الأطفال, لصالح الأطفال الذكور , ويرجع ذلك الى عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال والمتمثله بالوالدين والمعلمات , والتي تفضل الاطفال الذكور اكثر من الاناث (مجتمع شرقي ذكوري) , ربما دفع به الى التسلط وشجعهه الى ان يتجه نحو السلوك التفككي لفرض سيطرته كون طلباته واوامره مجابة من المحيطين , بينما نجد الأطفال الاناث اهدء من الذكور حتى في طريقة اللعب والاكل , فبالتأكيد لمعاملة الوالدين والمجتمع أثر في اكتساب الأطفال نزعات تفككية, فالاسرة هي من تساهم وبشكل كبير في تشكيل معظم السلوكيات عن طريق تنشئتهم ومعاملتهم ومن ضمنها السلوك التفككي .

في حين متغير مرحلة الروضة والتمهيدي فقد بينت نتائج هذا الهدف وجود فرق لصالح أطفال مرحلة التمهيدي , فنجد أطفال التمهيدي لديهم انفجارات انفعالية عند غضبهم وهم اقرب من أطفال الروضة الى ان يضربوا الاخرين , فخصائص النمو الجسمي لمرحلة التمهيدي تساعدهم على ذلك فضلا عن نمو عضلاتهم اكثر مما كانو عليه في المرحلة السابقه . وبالنسبة الى الهدف الرابع فبينت النتيجة أن عدد الاخوة له تأثير أيضا فكانت مجموعة الأطفال ذوي عدد الاخوة بين 1-3 هم اكثر سلوكا تفككيا .

الاستنتاجات :

1- تعاني عينة البحث من السلوك التفككي .

2- الأطفال الذكور اكثر سلوك تفككي من الاناث .

3- أطفال مرحلة التمهيدي اكثر سلوك تفككي من مرحلة الروضة .

4- عدد الاخوة بين 1-3 كان له تاثير اكبر على أطفال العينة من الذين لديهم 4-6 اخوة بالسلوك التفككي.

التوصيات : بناءا على نتائج البحث توصي الباحثة :

1- على وزارة التربية الاهتمام اكثر برياض الأطفال الحكومية (حدائق ,العاب ,قاعات كبيرة) لتفريغ طاقة الطفل البدنية كصمام امان لتصريف السلوكيات التفككية عند الأطفال .

2- إقامة رياض الأطفال ورش توعوية لاولياء أمور الأطفال لابعاد الطفل عن القدوة السيئة وعن المشكلات الاسرية التي بالتالي ربما تقودهم للسلوك التفككي .

المقترحات :

1- اجراء دراسة مماثلة لكن على عينات تلاميذ المرحلة الابتدائية .

2- اجراء دراسة علاقة السلوك التفككي لاطفال الروضة مع متغيرات أخرى .

المصادر :

أ- العربية :

- - ابو عطية ، سهام درويش (1997) : مبادىء الارشاد النفسي ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- - عبد الغفار ، عبد السلام (1988) : مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، مصر .
- بيون ,سيف سامي (2005) : الصحة النفسية لدى الأطفال وعلاقتها بالاحداث الصادمة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب ,الجامعة المستنصرية , بغداد –العراق .
- جابر ,عبد الحميد والكناني ,علاء (1993): معجم علم النفس والطب النفسي , دار النهضة المصرية ,ج6 ,القاهرة .
- جبريل ,فاروق السعيد وجيريل ,مصطفى السعيد (1995) : دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية للابناء ,عامر للطباعة والنشر ,المنصورة .
- دافيدوف ,لندا ل (1976): مدخل علم النفس , ترجمة سيد الطواب , محمود عمر ونجيب حرام , الدار الدولية للنشر والتوزيع , ط 3 , القاهرة –مصر .
- دبابنة ,سمير (1996): نافذة على التعليم الصم ,ط1 , دار المستقبل للنشر والتوزيع ,عمان .
- الدباغ ,فخري (1977): أصول الطب النفسي , مطبعة التعليم العالي ,ط2 , جامعة الموصل ,العراق .

- الدراجي ,قاسم محمد حسين (2002): الاسرة والضبط الاجتماعي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , العراق .
- الزبيدي ,نذير هارون (2018): اضطراب السلوك التفككي لدى الايتام المراهقين , وزارة التربية ,العراق .
- شحاته , حسن (2013) : رؤى مستقبلية في الاعداد التربوي لطفل الروضة , المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) , كلية رياض الاطفا , جامعة القاهرة .
- الشربيني ,لطفي (2001): موسوعة شرح المصطلحات النفسية , منشورات دار النهضة العربية ,ط1 , بيروت –لبنان .
- صالح ,قاسم حسين (2005) : علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية , مطبعة صلاح الدين ,ط1 ,أربيل –العراق
- عزت , خالدة إبراهيم (2004): الاضطرابات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من أبناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , العراق .
- علاونة ,شفيق (1994) : سيكولوجية النمو الإنساني للطفولة , دار الفرقان للنشر والتوزيع , ط1 , عمان .
- غمري ,علبجة (2014): دور سوء المعاملة الاسرية في ظهور بعض الاضظرابات السلوكية (العدوان –الانعزال الاجتماعي) لدى الطفل , رسالة ماجستير , جامعة بسكرة .
- فارس ,عصام (2006): رياض الأطفال , دار أسامة للنشر والتوزيع , الأردن ,عمان .
- محمد ,عادل عبدالله (2011): مقدمة في التربية الخاصة , دار الرشاد للطباعة ,ط 1 , القاهرة .
- يوسف , جمعة سيد (2000): الاضطرابات السلوكية وعلاجها , دار غريب للنشر , القاهرة ,مصر .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق و،انتاسيوس زكريا (1977) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد.
- الشايب، عبد الحافظ (2009) : أسس البحث التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- علاونة، علي سليم (1996) : البحث العلمي في العلوم الإدارية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
- دوران رودني (1985) : القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة محمد وآخرين، دار الأمل، الأردن، عمان

- تايلر ، ليونا (1979): الاختبارات والمقايس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ترجمة د. سعد عبد الرحمن . مراجعة محمد عثمان نجاتي ، بيروت ، لبنان.
- جابر، عبد الحميد، وكاظم ،خيري احمد (1983) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- كراجة , عبد القادر (1997) : القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة , دار اليازوري للطباعة والنشر عمان , ط1
- ملحم، سامي محمد (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان– الأردن .

ب– الأجنبية :

- Arnold ,f.w,et.al (2003): parenting practices and childhood disruptive behavior in the summer treatment program, poster presented at the 37th annual convention of therapy ,boston , u.s.a.
- Donovan,steph (1998): anew approach to disruptive behavior disorder , mental health journal publishing ,new york .
- Frankel, Karen&Wilson,Kelly (2004) : kicked out of preschool : disruptive behavior disorders in early childhood , the Indiana association of harris training program in child . infant and toddler mental development, u.s.a .
- Frankel,Karen&Wilson,Kelly (2004): kicked out of preschool : disruptive behavior in early childhood ,department of psychiatry ,u.s.a.
- Helgeland , margareth ,et.al (2005): continuities between emotional and disruptive behavior disorders in adolescence and personality , American journal of psychiatry, american psychiatric, vol162 , u.s.a.
- Helgeland,margareth,et.al(2005):continuities between emotional and disruptive behavior in adolescence and personality disorders in adulthood ,American journal of psychiatry , vol.162,u.s.a.
- Hoffman,lois et.al.(1988): developmental psychology , fifth edition , random house , new York , u.s.a.

- Kassin,soul(2001): psychology , third edition , Williams college,prentice hall , new jersey , u.s.a.
- Mckenney,alexis&dattilo,john(2001): effect of an intervention within a sport context on the prosocial behavior of adolescents with disruptive ,therapeutic recreation journal . Missouri,u.s.a.vol.35,n2.
- Merriam-webster dictionary (2008) : disruptive definition , merriam ,11th edition ,u.s.a.
- Nietael ,micheal(1998): abnormal psychology allyan , bosten,u.s.a.
- Nietzel, micheal t, et.al.(1998): abnormal psychology, allyan & bacon company, Boston, u.s.a.
- O connor ,t,(2006): moral development and developmental theories of crime ,apsu.edu.
- Oltmanns , & emery , Robert (2001): abnormal psychology , third edition , prentice hall ,new jersey , u.s.a.
- Simpson,j,a&esc.wienter (1990): the oxford English dictionary ,olesuand.
- Wakschlag, lauren ,et.al(2005): disruptive behavior adhd in preschool children ,aresearchagenda for dsm ,American publishing ,Washington dc,u.s.a.
- Ebel,r.l 1972 Essention of educational measurement .new jersey ;prentice hall,inc